

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

هذا الشاعر مروان بن محمد، المعروف بأبي الشَّمقمق. شهد نهاية عصر بني أمية. وعاش بقية حياته في أحضان بني العباس في القرن الثاني الهجري. في عهد خلفاء أقوياء. وفي فترة تسودها الحيوية والازدهار.^١

إنّ الدّارس لشعر أبي الشّمقمق يجد فيه الجزالة والقوّة. والمحافظة على عمود الشعر القديم. ويجد القصائد الطوال. إلى جانب السلاسة والضعف والأبيات المفردة المنثورة هنا وهناك. ويجد معظم فنون الشعر من مدح وهجاء وحكمة ووصف قلّ نظيره في الأدب العربي وبخاصة حينما يسترسل في وصف بيته وفقره وحديثه مع سنوره.^٢

الشعر هو كلام يقصده الوزن والقافية ويعبر عن الأخيصة البديعية.^٣ كما قال ابن خلدون هو الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء منفقة في الوزن والروي.^٤ وعناصر شعر العرب هناك خمسة أنواع: كلام، وزن، قافية، قصد، وخيال.^٥ وقال قدامة في تعريف الشعر هو قول موزون مقفي يدل على المعنى، وأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، وهي اللفظ والمعنى والوزن والتقفية.^٦ وفي هذا البحث ستبحث الباحثة في أنواع القافية في ديوان أبي الشّمقمق.

^١ واضح محمد الصمد، ديوان أبي الشّمقمق، (بيروت لبنان: دار الكتب العامية، ١٩٩٥ م)، ٧ نفس المرجع

^٢ Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*. (Surabaya: al-Ikhlal, ١٩٩٠). ١٣

^٣ أمين على سيد، في علم العروض والقافية، (دار المعارف، ١٩٨٦ م)، ٧

^٤ Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*. (Surabaya: al-Ikhlal, ١٩٩٠). ٢٣

^٥ أحمد الشيب، أصول النقد الأدب، (القاهرة: مكتبة الخضية المصرية، ١٩٦٤ م)، ٢٩٥

في الشعر العربي جزء مهم في البيت وهو آخره. ويسمى هذا الجزء قافية. فبحث القافية مهم كبحث أجزاء البيت الشعري ووزنه. لأن من جهل شروطها وقع في المخالفة للنهج العربي وجاوز النسق الذي رسم للشعر كما هدى إليه الذوق السليم.^٧

كان القافية لغة هي أي وراء العنق،^٨ والقافية هي ما بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك الذي قبل الساكن الأول. والقافية إما أن تكون من الكلمات في القافية، وحروف القافية، وحركات القافية، وأنواع القافية، وعيوب القافية، وأسماء القافية.^٩

و قد إختارت الباحثة هذا الموضوع بأنّ أبا الشمقمق من أعظم شعراء عصره تعبيرا عن الفقر وتصويرا للجماعات الدنيا، وخروجها على التقاليد الشعرية التي كانت باسطة سلطانها في عصره، من حيث المعنى والأسلوب.

وكذلك شعره في باب الإقلال أبياتا من الشعر. وكان أبي الشمقمق حيث يصف فقره وإقلاله وحالة البؤس يعيشها بأسلوب غريب قلّ نظيره في الأدب العربي حتى كأنك وأنت تقرأ شعره ترتسم على وجهك علامات الحزن مشوبة بابتسامة ناعنة تدفعك للتساؤل. وذلك حيث يقول:

١. بَرَزْتُ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْقَبَابِ # فلم يَعْسُرْ عَلَى أَحَدٍ حِجَابِي
٢. فَمَنْزِلِي الْفَضَاءُ وَسَقْفُ بَيْتِي # سَمَاءُ اللَّهِ أَوْ قِطْعُ السَّحَابِ
٣. فَأَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ دَخَلَ بَيْتِي # عَلَيَّ مُسَلِّمًا مِنْ غَيْرِ بَابِ
٤. لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِصْرَاعَ بَابِ # يَكُونُ مِنَ السَّحَابِ إِلَى الثُّرَابِ^{١٠}

^٧مجمود مصطفى، اهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، الطبعة الأولى، (لبنان: عالم الكتب، ١٩٩٦)، ١١٢، ١٩١، (Surabaya: al-Ikhlās, ١٩٩٥)، Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qawafi.

^٩ محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية، (الكويت: صباح الناصر، ٢٠٠٣م)، ١٠٣،
^{١٠} واضح محمد الصمد، ديوان أبي الشمقمق، (بيروت لبنان: دار الكتب العامة، ١٩٩٥م)، ص ٢٧

فانطلاقاً من هذه المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته وبدعاء والذى المحبوب قدمت الباحثة هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق".

ب. أسئلة البحث

اعتماداً على الخلفية السابقة أن أسئلة البحث ما يلي :

١. ما أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق؟
٢. ما مميزات أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق
٢. لمعرفة مميزات أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق

د. أهمية البحث

كما سبق بأن موضوع هذا البحث "أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق", فلذلك هناك الأهمية الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال, وهي يذكر مما يلي:

١. لترقية ولزيادة معرفتها عن الشعر العربية بوسيلة معرفة كل ما يتضمن فيما عن القافية.

٢. لمساعدة القارئ على فهم الشعر العربية والتعمق فيه وفهم القافية من حيث

أنواعها.

٣. لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث الشعر وخاصة عن القافية.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث وهي:

١. أنواع القافية : نوع من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن قبله مع المتحرك الذى قبله. والقافية إما أن تكون من الكلمات في القافية، وحروف في القافية، وحركات في القافية، وأنواع في القافية، وأنواع في القافية، وعيوب في القافية، وأسماء في القافية.^{١١}
٢. ديوان أبي الشمقمق : مجتمع الصحف , الكتاب تجمع فيه قصائد الشعر.^{١٢} وديوان أبي الشمقمق هو كتاب الشعر الذى الفه مروان بن محمد، من موالى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وقد نشأ في البصرة بالبخرية.^{١٣} وجمعه وحققه واضح محمد الصمد.

^{١١} أميل يعقوب، المعجم في علوم اللغة الجزء الأول، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ٦٠١
^{١٢} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت لبنان: المكتبة الشرقية، ١٩٨٦) ٢٣٠
^{١٣} واضح محمد الصمد، ديوان أبي الشمقمق، (بيروت لبنان: الكتب العلمية، ١٩٩٥) ١٣

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثها فيما وضع لأجله و لا يتسع إطارا و موضوعا فحدّته الباحثة في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق
٢. إنّ هذا البحث يركز في دراسة القافية الذي قد وجد في ديوان أبي الشمقمق من ناحية دراسة العروضية.

ز. الدراسات السابقة

كانت هذه الرسالة الجامعة دراسة مكتبية, لاجل ذلك وجب على الباحثة أن تبحث دراسات وبحوثا سابقة من قبل.

أما الباحثة قد وجدت رسالة جامعة التي تشابه بمده رسالة جامعة وهي :

١. ستي عزيزة "أنواع القافية في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشى" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة ٢٠٠٥ م.

وفي هذا البحث بحث في أنواع القافية في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشى, فكان الإختلاف الجلي بأن الباحثة ستبحث المبحث عن "أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق". إختلاف في الموضوع.

٢. ستا سلامة "القافية وأنواعها في شعر الخنساء" لنيل شهادة S١ في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة ٢٠٠٨ م.

وهذا البحث يبحث في القافية وأنواعها وكان الإختلاف في الموضوع وهو في ديوان شعر الخنساء.

٣. ملتزم "القفاية في ديوان البوصرى" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٨ م.
- وفي هذا البحث بحث في القافية في ديوان البوصرى، فكان الإختلاف الجلي بأن الباحثة ستبحث المبحث عن "أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق". إختلاف في الموضوع الرواية.
٤. خلدة ابراهم "الأوزن العروضية و القافية في الكتاب الفيض الرباني للحبيب عمر بيضاوى باشييان" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١١ م.
- وفي هذا البحث بحث في القافية في ديوان البوصرى، فكان الإختلاف الجلي بأن الباحثة ستبحث المبحث عن "أنواع القافية في ديوان أبي الشمقمق".
٥. نانى برانيوي "عناصر الأوزان العروضية والقافية في قصيدة بن حسين بن ظاهر باعلوي في باب النور البرهاني الحكيم مصلح بن عبد الرحمن المراقي" لنيل شهادة S١ في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل سورابايا، سنة ٢٠١٢.
- وهذا البحث يبحث في عناصر الأوزان العروضية والقافية في قصيدة بن حسين بن ظاهر باعلوي في باب النور البرهاني الحكيم مصلح بن عبد الرحمن المراقي. فكان الإختلاف هنا الباحثة تبحث في عناصر الأوزان العروضية والقافية في القصيدة ليس في شعر.

٦. محمد حافظ "تغييرات الأوزان العروضية والقافية في شعر بشار بن برد" لنبل شهادة ٥١ في شعبة اللغة العربية وأدابها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل سورابايا، سنة ٢٠١٣.

وهذا البحث في تغييرات الأوزان العروضية والقافية في شعر بشار بن برد. أما الاختلاف هنا كان الباحث يبحث في تغييرات الأوزان العروضية ليس في القافية فقد وهنا أيضا يبحث في شعر بشار بن برد ليس في شعر أبي الشمقمق.